

ب) التعامل مع الإنسان بعد أن تغلبت إحدى قوى النفس على

شخصيته:

بادئ ذي بدء لا بد من القول : تتفاعل النفس مع الجسد تفاعل العناصر الكيماوية مع بعضها وينتج من هذا التفاعل إنسان يختلف بسلوكه وصفاته عن غيره من الناس وذلك بحسب ما يحمل من الوريقات<sup>(١)</sup> الثلاث التي تشترك في تشكيل الخلية المضغفة التي تكوّن منها هذا الإنسان فقد يحمل من هذه الوريقات بنسب متساوية فيتكون شخصاً متزناً وقد يحمل بنسبة أكبر من الوريقة فيكون الإنسان نشطاً أو من الوريقة الظاهرة فيكون حساساً أو من الوريقة الغذائية فيكون بديناً طاعماً فكيف نتعامل مع كل نموذج ؟ لمعرفة الطريق الأمثل في التعامل مع كل نموذج أماننا أحد طريقين .

أ - طريق المحاولة والخطأ وفيه نجرب عدة طرق مع أي إنسان في الحياة سواء أكان شريكاً في تجارة أم شريكاً في بحث علمي أم شريكاً في حياة زوجية وهذا خطأ فقد نخسر المال والوقت والجهد وقد نزهق الحياة العائلية فنرمل زوجه ونهتم أطفالاً وهذا طريق غير صحيح كما قلنا فما هو البديل ؟

ب - نستفيد مما أورده علم النفس بشكل عام وعلم النفس الاجتماعي بشكل خاص حول هذا الموضوع ومما قاله كل من شيلدون وكرتشمير والدكتور إحسان حقي وغيرهم وإن كانت الثقة العلمية في هذه الأقوال ليست بالكبيرة فما الذي قالوه ؟ الذي قالوه (وكخط وسط) أن الإنسان غالباً ما يكون متزناً أو

---

<sup>(١)</sup> اكتشف العالم الألماني ولف Wolf وجود ثلاث وريقات تتشكل منها الخلية المضغفة وأكد وظائف كل وريقة العالم الطبيعي الروسي فون بايرو ومن بعده هوتز العالم الألماني وأكد أن كل وريقة تلعب دوراً في تشكيل جزء من الجنين وهذه الوريقات أ) الوريقة الدافقة تكون جهاز الهضم وتسمى بالوريقة الغذائية - ب) الوريقة العاملة ومن تغلب عليه يكون نشيطاً - ج) الوريقة الظاهرة وهي وريقة الحسّ ومن تغلب عليه يوصف بالحساس .